

ترامب يرد على مساعي أعضاء في مجلس الشيوخ لفرض عقوبات على السعودية بسبب مقتل خاشقجي: إسرائيل هي الأهم لأنها تواجه الكثير من المتاعب



واشنطن - وكالات: علق الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، على جلسة استماع مجلس الشيوخ الأمريكي بشأن السعودية ومقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ومساعيهم لفرض عقوبات على المملكة وولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان.

وجاءت تصريحات ترامب في مقابلة أجراها مع صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

ورد ترامب على سؤال عن مساعي أعضاء في مجلس الشيوخ فرض عقوبات أقوى وأكثر صرامة على السعودية ومحمد بن سلمان، بقوله: "سأستمع إلى كل ما يقولونه، إنهم جميعا أصدقاء لي، وسأتعامل معهم بشكل رائع".

وتابع: "لكن في النهاية، السعوديون ينفقون لدينا مبالغ هائلة من مليارات الدولارات، وإذا نظرت إلى ما يفعلونه مع إيران، والعديد من البلدان الأخرى، فهو أمر مهم بالنسبة لنا".

واستطرد: "نحن نتحدث عن جزء خطير وعنيف في العالم، وكانت (السعودية) حليفا عظيما بالنسبة لنا، وبدونهم، ستواجه إسرائيل الكثير من المتاعب، فنحن بحاجة إلى موازنة مع إيران".

وقال الرئيس الأمريكي: "أنا أعرف ولي العهد السعودي جيدا، ولكنني لم يسبق لي التعامل المادي معه، ولا أنوي القيام بأعمال تجارية معهم (السعوديين)، ولم أكن مهتما بالأعمال التجارية معهم".

وأردف: "لكنني أرى أنه من المهم جدا أن تكون المملكة العربية السعودية حليفا لنا، لو أردنا البقاء في هذا الجزء من العالم الآن".

وطرح ترامب سؤال: "هل نرغب في البقاء في هذا الجزء من العالم؟"، ليرد:

"هناك سبب واحد بالنسبة لنا للبقاء في الشرق الأوسط، ألا وهو وجود إسرائيل، لقد أصبح النفط أقل شيئا يمكن أن نبقى من أجله، لأننا ننتج المزيد من النفط الآن، لقد تحول النفط إلى نقطة لا نحتاج البقاء من أجل، بل إسرائيل فقط".

وكان ترامب قد شكك في الحوار أيضا في صحة التقارير التي تتحدث عن ضلوع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقتل الصحفي جمال خاشقجي، معتبرا أنه قد يكون فعلها أو لا يكون.

وأكد أنهم لم يجدوا حتى دليلا صغيرا للشك بأن لولي العهد الأمير محمد بن سلمان أي دور أو علاقة في جريمة خاشقجي، قائلا: "ربما فعل ذلك، وربما لم يفعل... لكن الأمير ينكر ذلك. والمحيطون به ينكرون ذلك أيضا... المخابرات المركزية في تقريرها لم تجزم بأن ولي العهد أمر بقتل خاشقجي لكن بالمناسبة أنا لا أقول إنهم لم يذكروا أنه لم يفعل ذلك، لكنهم لم يؤكدوا".

وأشار ترامب أيضا في حوارته إلى أنه من غير المخطط أن يلتقي بولي العهد السعودي، خلال حضوره في قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين.

يذكر أن النيابة العامة السعودية أعلنت أنها وجهت اتهامات إلى 11 شخصا من الموقوفين في قضية مقتل خاشقجي، وعددهم 21 شخصا، وإقامة الدعوى الجزائية بحقهم، مع المطالبة بإعدام من أمر وياشر بالجريمة منهم وعددهم 5 أشخاص، وإيقاع العقوبات الشرعية بالبقية.

وقالت النيابة العامة السعودية إن الأمر بالمهمة هو نائب رئيس الاستخبارات السابق، موضحة أن من أمر بقتل الصحفي جمال خاشقجي هو قائد الفريق الذي أرسل لإعادته للمملكة، وإن التحقيقات مستمرة لتحديد مكان الجثة.

وقال النائب العام إن خاشقجي قتل بعد شجار وتم حفنه بمادة قاتلة وإن خمسة متهمين أخرجوا جنته من القنصلية بعد تجزئتها.